

بحار الأنوار

[188] الطريق فقال سليمان الاعمش: قلت للرجل: تنح عني لا تحرقني بنارك، ووليت ولا أدري بعد ذلك ما خبره. بيان: التكفير أن يخضع الانسان لغيره كما يكفر العليج للدهاقين: يضع يده على صدره ويتطأ من له، والوهن نحو من نصف الليل، قوله " تسمع وترى " كأنه كلام على سبيل التهديد، أي وقفت ههنا وتنظر وتسمع ؟ أو المعنى أنك كنت في العسكر وإن لم تفعل شيئاً فكنت تسمع واعيتهم وترى ما يفعل بهم. 32 - يج: عن المنهال بن عمرو قال: أنا وإبي رأيت رأس الحسين حين حمل وأنا بدمشق، وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله " أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا " (1)، فأنطق إبي الرأس بلسان ذرب ذلق فقال: أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملي. 33 - سن: الحسن بن طريف، عن أبيه، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن علي بن الحسين قال: لما قتل الحسين بن علي صلوات إبي عليه لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح، وكن لا يشتكين من حر ولا برد، وكان علي بن الحسين يعمل لهن الطعام للمأتم (2) 34 - ج: المرزباني، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن عليل، عن عبد الكريم بن محمد، عن علي بن سلمة، عن محمد بن فخار، عن عبد إبي بن عامر قال: لما أتى نعي الحسين عليه السلام إلى المدينة، خرجت أسماء بنت عقيل بن أبي طالب رضوان إبي عليه في جماعة من نسائها حتى انتهت إلى قبر رسول إبي صلى إبي عليه وآله فلاذت به وشهقت عنده، ثم التفت إلى المهاجرين والانصار، وهي تقول: ماذا تقولون إن قال النبي لكم * يوم الحساب وصدق القول مسموع خذلت عترتي أو كنتم غيبا * والحق عند ولي الامر مجموع أسلمتموهم بأيدي الظالمين فما * منكم له اليوم عند إبي مشفوع ما كان عند غداة الطف إذ حضروا * تلك المنايا ولا عنهن مدفوع * (الهامش) * (1) الكهف: 9 (2) كتاب المحاسن ص 420.